له فقال أقعد فتكلم غانما سالما ثم اقبل علي فقال حاجتك يا ابن أخي قال فقلت ان الحرم اللاتي انت اقرب الناس اليهن معنا وأولى الناس لهن بعدنا قد خفن بخوفنا ومن خاف خيف عليه قال فوا ما أجابني الا بدموعه فقال يا ابن أخي يحقن ا دمك ويحفظ حرمك يوفر عليه مالك ولو أمكنني ذلك في جميع قومك لفعلت قال فقلت أكون متواريا او ظاهرا فقال كن متواريا كظاهر فكنت وا اكتب اليه كما يكتب الرجل الى ابيه وعمه قال فلما فرغ من الحديث رددت اليه طيلسانه فقال مهلا ان ثيابنا اذا فارقتنا لم ترجع الينا .

بعض أحاديث النوكى .

ومن أحاديث النوكى حدثت عن أبي سعيد الرفاعي انه سئل عن الدنيا والدايسة فقال أما الدنيا فهذه التي انتم فيها وأما الدايسة فهي دار بائنة من هذه الدار لم يسمع أهلها بهذه الدار ولا بشيء من أمرها الا انه قد صح عندنا ان بيوتهم من قثاء وسقوفهم من قثاء وأنعامهم من قثاء وهم في أنفسهم من قثاء وقثاؤهم ايضا من قثاء قالوا له يا أبا سعيد زعمت ان اهل تلك الدار لم يسمعوا بهذه الدار ولا بشيء من امرها وكذلك نحن لهم وأراك تخبرنا عنهم بأخبار كثيرة قال فمن ثمة أعجب زيادة .

قالوا ذم رجل عند الاحنف الكمأة بالسمن فقال رب ملوم لا ذنب له .

عباد ا بن مسلم عن شيبة بن عقال ان رجلا قال في مجلس عبيد ا بن زياد ما اطيب الاشياء فقال رجل ما شيء اطيب من تمرة برسيان كأنها من آذان النوكى عليتها بزبدة وقال أوس بن حارثة لابن عامر .

(ظلت عقاب النوك تخفق فوقه ... رخو طفاطفه قديم الملعب) .

(قد ظل يوعدني وعين وزيره ... خضراء خاشعة كعين العقرب) .

يعني بوزيره عبد ا بن عمير الليثي وكان أخاه لأمه أمهما دجاجة بنت أسماء السلمية .

وقال ابن مناذر في خالد بن عبد ا بن طليق الخزاعي وكان المهدي استقضاه وعزل عبيد ا بن الحسن العنبري .

(اتى دهرنا والدهر ليس بمعتب ... بآبدة والدهر جم الأوابد)